

بيان صحة حديث أم سلمة لمن أراد أن يضحى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم احمده سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقبل ان نكمل ما يتعلق بصفة حج - [00:00:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان ابنه على مسألة قد تقدم التنبيه عليها ولكن هناك من بحث فيها ولا شك ان هذه المسألة قد بحث فيها ايضا من قبل - [00:00:31](#)

واختلف فيها اهل العلم الا وهي ان من اراد ان يضحى ودخلت العشر فجاء في الحديث الذي خرجه الامام مسلم من طريقين من طريق عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن ومن طريق عمر وقيل عمرو ابن مسلم - [00:00:52](#)

الجندي كلاهما عن سعيد بن المسيب انه سمع ام سلمة انه سمع ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخلت العشر واراد احدهم ان يضحى فلا يأخذ من شعبه ولا من اظفاره شيئا. وفي رواية - [00:01:18](#)

ولا من بشرته شيئا فقال بعض اهل العلم ان هذا الحديث مخالف لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها او قالوا ان هناك حديثا لعائشة يخالف هذا الحديث الا وهو ما جاء في الصحيحين - [00:01:47](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يهدي الى بيت الله الحرام بمكة يهدي هديا اي ذبائح يغسلها حتى تذبح في بيت الله الحرام. تقربا لله عز وجل قالت عائشة كنت افتن قلائد هذا الهدي. فما كان يحرم عليه شيئا مما احله الله له - [00:02:09](#)

فقالوا ان هذا الحديث المتفق على صحته يخالف حديث ام سلمة المتقدم فاقول وبالله تعالى التوفيق ان هذا الحديث لا يخالف حديث عائشة وذلك ان حديث ام سلمة لا شك انه ارجح منه - [00:02:39](#)

مع انه ليس هناك اختلاف عند التحقيق وذلك ان ام سلمة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيت وكيت بينما عائشة تخبر عما شاهدت فهي لا تخبر عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

وانما تخبر تقول اني ما رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام كان يمتنع من شيء قد احله الله له فهي فيما يضحى خفي عليها هذه الاشياء الثلاثة. وهذه الاشياء الثلاثة تخفى. مثلا الشيخ اسلام قد - [00:03:30](#)

يريد ان يضحى وامتنع من تقليم اظفاره. انا لا ادري انا لا ادري انه امتنع ولد عائشة قد قالت رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبول الا جالسا - [00:03:51](#)

من حدثكم انه كان يقول قائما فلا تصدقوه في الصحيحين حذيفة بن اليمان يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم بال قائما امرني ان استره من الناس. وان اقوم عند عقبه - [00:04:13](#)

عائشة خفي عليها انه بال قائما وقد حصل هذا قد يكون مرة واحدة كما ايضا خفي عن عائشة ما جاء عن امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه. وما جاء عن ابنه عبد الله ابن عمر - [00:04:38](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان آآ ان الكافر يعذب ببكاء اهله عفا قال ان هذا الرجل يعذب ببكاء اهله عليه يعذب ان الانسان عفا يعذب ليس الكافر ان الانسان يعذب ببكاء اهله عليه - [00:04:58](#)

كيف هذا؟ هذا ايضا قد اختلف فيه اهل العلم. قال الامام ابن قال بعض اهل العلم اذا اوصى اهله ان ينوحون عليه والنياح يا شيخ بندر حلال ولا محرمة؟ محرمة النياحة في الاسلام انما كان هذا من امر الجاهلية - [00:05:30](#)

فقالوا اذا اوصى اهله ان ينوحون عليه كما كان اهل الجاهلية يوصون فهنا يعذب ببكاء اهله عليه. وقال بعض اهل العلم وهو الارجح

ان الانسان عندما يعلم ببكاء اهله عليه - 00:05:54

انه يحزن ويتألم والانسان بعد موته قد يعلم بما يحصل لاهله من بعده نعم فيتألم في هذه الحالة عندما يعلم ان اهله سيكون عليه هذا الذي رجحه الامام ابن تيمية المهم عائشة قالت ان امير المؤمنين وعبد الله بن عمر قد اخطأوا - 00:06:18

لا لم يخطئوا هذا هم قد سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عائشة لماذا قال تخطأ؟ قالت لان الله تعالى يقول ولا تزغوا وازرة وزر اخرى لكن اذا قلنا بما قال به الامام ابن تيمية وان هذا عبارة عن التألم والحزن لكن لا شك الانسان عندما - 00:06:51

واهله يبكون لا يرضى بذلك ويحزن لذلك المهم ان نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شك ان قوله هو المقدم بخلاف من قال انا ما رأيت انه الرسول عليه الصلاة والسلام فعل كذا وكذا. او امتنع من كذا وكذا. نعم. هو لم يظع - 00:07:20

نعم وهذا قد ايضا الامثلة على هذا كثيرة يخفى على بعض الصحابة ما علمه غيرهم. عبد الله بن عمر عندما اخبر بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة - 00:07:46

يكون له كم يا شيخ اسلام؟ ومن تبعها حتى تدفن يقول له قيراط اخر تعجب عبد الله بن عمر قال ما سمعنا بهذا فماذا فعل رضي الله تعالى عنه؟ فعلى الذي ينبغي على كل مسلم ان يفعله او يصلي لعائشة يستفسر - 00:08:06

يستفسر هل سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اراد بس ان يطمئن ويتأكد. يقول اين نحن من طن هذه المدة ولم بذلك والله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. علمت شيء وغابت عنك اشياء - 00:08:29

نعم فاوصى لعائشة فارسلت الى عبد الله ابن عمر بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك فكان معه حصي يقلبه فعندما سمع بهذا ضربه بالعصا على الارض وقال لقد فاتتنا قرابيط كثيرة - 00:08:52

نعم قال فاتتنا طواويط كثيرة. وايضا بقى هو ابن الزبير وهو تابعي قال مروان ابن الحكم قال اني سمعت قصوى بنت صفوان تقول من مس ذكره فليتوضأ قال هو ما سمعنا بهذا - 00:09:16

وعوض بحر عالم قال ما سمعنا بهذا فاوس لما رضوان حوثيا لانه كان اميرا للمدينة قبل ان يتولى الخلافة فيما يظهر فارسل او قبل ان يتولى الملك بالاحرى لانه كان الخليفة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه - 00:09:37

هو الذي ارسل مجوان ان يأخذ له البع من بعض اطراف الشام. فانقلب عليه فالخلاف لعبد الله بن الزبير فالمهم ارسل حرسيا الى بشرى. يسألها يتأكد هل هذا صحيح ام لا - 00:09:59

عفوا او سلاح وراسيا الى بشرى حتى يعني يقتنع عوض ابن الزبير فذهب الحوش وجا قال نعم تقول؟ نعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام من مس يقول من مس ذكره - 00:10:16

توضأ جاء ايضا في بعض الروايات ان عوض بن السبير يقول سمعت بشرى. كيف يمكر ثم يقول سمعت بشرى كيف بدنا نجمع يا شيخ اسلام؟ ذهابا لنفسه. ذهابا بنفسه ذهابا بنفسه يسأل - 00:10:33

اي نعم يتأكد من بشرى بنت صفوان فهذا الحكم الذي يتعلق بالرجال من نقله يا ابا غياس هذا حكم من مش ذكره فليتوضأ يتعلق بالرجال. من اللي نقله؟ بشرى امرأة. امرأة. امرأة. نقلته امرأة - 00:10:51

ويحتج بقوله ولا ما يحتج؟ لا شك يحتج صحابية جلييلة وقال سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا قد زكى صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم. لحظة يا استاذ احمد نعم - 00:11:14

فالمهم من علم حجة علام من لم يعلم. واما القول بان حديث ام سلمة انه وهم هذا مجرد ظن حديث ام سلمة قد جاء من طريقين عن سعيد ابن المسيب - 00:11:34

وسعيد ابن المسيب قال علي ابن المدين كان من اوسع التابعين علما يقول سمعتم سلبا ولذا صححه الامام مسلم وخرجه ابو داود وسكت عنه وسكوت ابي داود عن الحديث ماذا يقتضي يا شيخ اسلام؟ يقتضي صحته عنده وخرجه الترمذي وقال - 00:11:50

حسن في النسخ التي يعني بعض النسخ وفي رواية قال في بعض النسخ قال حسن صحيح وهذا هو الأرجح لان هذا ما نقله المجزي في تحفة الاشرار ونقله العراقي في شرحه على الترمذي ونقله ابن حجر - 00:12:16

في تلخيص الحبيب كلهم نقلوا عن الترمذي انه صححه وايضا الحاكم اه قال ان هذا الحديث صحيح على شرطهما طبعاً خفي عليه
ان الامام مسلم قد خرجه فعلمهم خرج وقال - [00:12:38](#)
هل هذا صحيح على شرطهما فهو حديث صحيح نعم هذا ما احببت ان انبه عليه - [00:12:56](#)